دعـــــوة

إلى العمل . . وإلى التعاون

يجب أن يقف الانحسار الإسلاميّ في أنفسنا وفي مجتمعنا وفي عالمنا

ويجب أن يبدأ المدُّ الإسلاميّ من جديد في كل مكان فيه مسلمون مخلصون

كلُّ مسلم صادق حيثما كان يجب أن يكون مركزاً ومنطلقاً للإسلام ، وكل مجموعة إسلامية مهما صغرت يجب أن تكون قاعدة ومنطلقاً للإسلام ، في الحدود الإسلاميّة الأساسية التي يفرضها الإسلام نفسه ، والتي لا يختلـــف –أو لا يجوز أن يختلف– فيها مسلم ومسلم يجمعهما الإيمان والفهم السليم للإسلام .

إنّ هؤلاء المسلمين العاملين الذين سيتحركون في أماكن متباعدة ، والذين لا يعرف بعضهم بعضا .. إنّ هـــؤلاء سيتلاقون ويتعارفون من خلال الزمن والعمل الحقيقي ، وتجتمع جهودهم على طريق الإسلام ليكوِّنوا بعـــضُهم مـــع بعض قوة الإسلام النامية التي لا تهزم ، المنتشرة التي لا تسجن ، وليُوَلِّدوا التيار الإسلاميّ الهادر على كل المستويات ، الذي يجرف الباطل والظلم في كل ميدان .

هنالك فقط شرطان أساسيان لا بدَّ منهما معاً ليكون الانطلاق سليماً ، وليتم اللقاء بين الطلائع الإسلاميّة وبـــين جهودها المختلفة الأماكن والأفراد والمجموعات في المستقبل

هذان الشرطان هما :

١ – الإخلاص

٢ – العلم والوعي

إننا نحن المسلمين نلتقي بإسلامنا ونفترق بجهلنا وأهوائنا

فبالعلم والوعي نرى الأهداف الصحيحة ونتبين الطريق الموصل ، وبالإخلاص نلتزم ما استبان لنا من الحق فـــلا نتركه ولا ننحرف عنه

وكم وُجِدَ في المسلمين ناس ملكوا العلم والوعي وعرفوا الطريق القويم ثم انحرفت بهم عنه أهواؤهم وهم يعلمون

وكم وُجد في المسلمين ناس مخلصون أضلَّهم الجهلُ وفقدُ الوعي سواء السبيل

لا بدَّ لنا إذن في وقت واحد من الإخلاص ومن العلم والوعي لنميِّز الحق ونلتزمه .. ولا بدَّ لنا مع ذلك بـــالطبع من الطاقة والقدرة والعمل والتضحية لنكون على مستوى القيام بالواجب مما لا نريد أن نتحدث عنه الآن

فلينطلق كل مسلم من المسلمين إذن من مكانه الذي يوجد فيه ، ولتنطلق كل مجموعة ، وكل جماعـــة ، وكـــل حركة .. ولا خوف أن تفترق الجهود في المستقبل أو تصطدم ما دامت تنطلق من الإخلاص ومن العلم والـــوعي : العلمِ بالإسلام ، والعلم بالواقع والعصر ، والعلم بالأسلوب المناسب للانطلاق حيث ينطلـــق العامـــل أو العـــاملون للإسلام في أمكنتهم وظروفهم .

إنّ الإسلام والمسلمين هذه الأيام يحتاجون إلى جهود كل فرد ، وإلى جهود كل مجموعـــة ، وإلى جهـــود كـــل جماعة ، وإلى جهود كل حركة .. وإلى أن تأتلف على طريق الجهاد الخالص المبصر ، على الزمن ، سائرُ هذه الجهود في خدمة الإسلام والمسلمين على كل صعيد

وكل خطوة يخطوها العاملون للإسلام إلى الله عزَّ وجلَّ هي في نفس الوقت خطوة نحو بعضهم بعضا .. وكـــل خطوة يخطونها في طريق العلم بالإسلام والوعي لمقاصده وقواعده ومنهجه ومصلحته في الحاضر والمستقبل هي في ذات الوقت خطوة في طريق التلاقي الحقيقي الوثيق ، وتوحيد الجهود على أساس ثابت متين .. إذ لا لقاء إلاّ على الإسلام الحق كما أنزله الله تعالى ، فبمقدار ما يكون عندنا من الإسلام إيماناً وعلماً ووعياً يكون اللقاء

إننا ندعوكم أيها الإخوة المسلمون حيثما كنتم من الأرض .. ندعوكم أفراداً أو مجموعات أو داخل جماعـــات وحركات إلى العمل الصادق ، وإلى تقديم أقصى ما تستطيعون للإسلام والمسلمين وللعالم في الحاضر والمستقبل

إنّ قصوركم أو عدم اكتراثكم ضياع للإسلام ، وضياع لكم بإضاعته دنيا وآخرة

وإن شعوركم بمسؤوليتكم ونهوضكم بواجبكم حياة لكم بالإسلام .. ولأمتكم وبلادكم وعالمكم ، وخير لكـــم في الدارين ..

وإننا –أيها الإخوة العاملون للإسلام– لنمدُّ أيدينا إليكم جميعاً حيثما كنتم .. أيديَ الأخوّة والمحبـــة والتعـــاون الصادق على ما أوجبه الله عزَّ وجلَّ علينا من العمل والجهاد في سبيله .. وسيكون لنا النصر إن شاء الله

﴿ ... **وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ** ﴾ [الحج : ٤٠]